Available online at http://jgu.garmian.edu.krd

Journal of University of Garmian

https://doi.org/10.24271/garmian.24.11C46

# صورة المرأة المناضلة جميلة بوحيرد – وليلى قاسم في الشعر العربي والكوردي(دراسة مقارنة)

**كاوه إسماعيل عبدالله الزهاوي**

قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة كةرميان، إقليم كوردستان – عيراق

**Article Info**

| | |
|---|---|
| Received: | September, 2023 |
| Revised: | February, 2024 |
| Accepted: | March, 2024 |

**Keywords**

**كفاح المراة، المراة الكوردية، جميلة بوحيرد، ليلى قاسم، أدب المرأة المقارن**

**Corresponding Author**

Kawa.ismail@garmian.edu.krd

**الملخص:**

تعد دراسات الأدب المقارن من أهم مجالات الدراسات الأدبية في العصر الحاضر. ومجالات الدراسة المقارنة بين العربية والكوردية رحبة وكثيرة الموضوعات؛ نظراً للصلة الوثيقة بين اللغتين. وتهدف هذه الدراسة لعمل مقارنة عن المرأة المناضلة، إذ كانت المرأة حاضرة في الحدث الثوري، فلم تغب عن قلب النضال منذ الإرهاصات الأولى, بحيث خاضت المرأة منذ القدم تجربة النضال والكفاح، وجسدت المعاناة الإنسانية الوطنية بكل ما فيها من انكسار وانتصار. إنّ للمرأة نضالها في المجالات السياسية والاجتماعية والدبلوماسية , بشكل نستطيع أن نصوّر ما سطّرته من أروع البطولات وعمليات التضحية والنضال السياسي والكفاح من خلال حملها السلاح ومشاركتها الرجل ومقارعتها الظلم، وجسدت بطولاتها بأرقى الصور, وتعدّ (جميلة بوحيرد) مقاومة جزائرية من من الطراز الأول ومن المناضلات اللاتي أسهمن بشكل مباشر في المشاركة في الثورة الجزائرية على الاستعمار الفرنسي في منتصف القرن العشرين، لذا جاء لقبها واسم الشهرة لها بالشهيدة الحية، فقد واشتهرت بشجاعتها وإقدامها وإخلاصها وكتمانها لأسرار عملها النضالي. وكل ذلك تجسد في شعر وقصائد الشعراء ... وبالمقابل إمتازت المرأة الكوردية منذ العصور الغابرة بالشجاعة وقوة الإرادة والتحمل، إذ شاركت جنبا إلى جنب مع الرجل في النضال من أجل الحرية والاستقلال، كذلك تميزت بالصبر والصمود والقدرة العالية في مواجهة قسوة وشقاء وبؤس وحرمان الحياة الرعوية والريفية، وكل هذه الصفات الموجودة عند المناضلة الكوردية الشهيدة (ليلى قاسم) الملقبة بـ(عروس كردستان).....وهذا أيضا ما تجلى في قصائد الشعراء الكرد في تصوير ذلك النضال.

## المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين أما بعد....

كانت المرأة المحاربة جزءًا مكمِلاً لتاريخ العديد من الأمم المكتوب منذ آلاف السنين، ويشكل وجود المراة في ساحات الحروب جانباً هاماً من تراث تلك الأمم، الذي تزخر به رواياتها وأساطيرها، وتفتخر وتعتز به، ولا يكاد التاريخ القديم لأي أمة من الأمم يخلو من ذكر امرأة قادت ثورة، أو تزعمت تمرداً أو قادت مقاتلين أو رافقت جيشاً أو شاركت في القتال حاملة سيفها ودرعها. لقد خصص هذا البحث المتواضع لمكانة المرأة المناضلة ومنزلتها العظيمة في تاريخ الأمة العربية والكوردية في العصور الأدبية. وقد أرتأيت أن أحصره في خصائص مهمة امتازت بها المرأة العربية والكوردية من النضال والكفاح، وما ارتبط منها بتوظيف الشعراء لها، وعلى هذا الأساس كان عنوان بحثي عن صورة المرأة المناضلة (جميلة بوحيرد – وليلى قاسم ) دراسة مقارنة في الشعرين العربي والكوردي؛ وقد بين لنا في هذا البحث فاعلية المرأة في مسيرة الكفاح الوطني من أجل الاستقلال والنضال الأجتماعي ومن أجل الحرية والاستقلال الوطني والعدالة والمساواة، ومن بين تلك الرموز النسائية العربية التي تعد رمزا للتضحية والكفاح المناضلة الجزائرية (جميلة بوحيرد). فهي مثال للمرأة الثائرة التي ًهيجت مشاعر الشجون الممزوج بالفخر والاعتزاز لدى جميع الطبقات المجتمع، وبالمقابل وعند نساء الكورديات الشهيدة المناضلة (ليلى قاسم حسن)(عروس كوردستان) التي تعد أيضا رمزا لصمود المرأة الكوردية هي المرأة الكردية المناضلة التي دافعت عن حق شعبها وروت بدمائها الطاهرة تراب الوطن ولم تبخل يوما بتقديم التضحية تلوى التضحية. وقفت الى جانب الرجل وقفة عز وشموخ واباء, وقد قُسِّمت هذه الدراسة إلى جوانب منها جانب مايتعلق بـ تجليات كفاح المرأة العربية والكوردية في حركات النضال الوطني والممارسة السياسية, ونماذج نسائية ثورية تتجلت في الشعرين العربي والكوردي الحديث والمعاصر وجانب آخر ما يتعلق صورة (جميلة بوحيرد وليلى

قاسم) في الشعرين العربي والكوردي, ومن ثم ذيلت البحث بأهم النتائج ما توصلت إليه، وم ثمّ يلها قائمة المصادر والمراجع ولا يسعني إلا إن أقول أن الكمال لله وحده وجزاء خير الجزاء.....

## 1-1 تجليات كفاح المرأة العربية والكوردية في حركات النضال الوطني والممارسة السياسية

لقد برزت المرأة في المجتمع العربية والكوردية إلى جانب الرجل في حركة التحرر الوطني وقدمت التضحيات الكبيرة خلال مراحل النضال ضد المستعمرين والمحتلين الأجانب وساهمت في المعارك التي خاضتها الجماهير من أجل الاستقلال والحرية, ففي المجتمع العربي نظمت النساء العربيات صفوفهن وشكلن المنظمات النسائية والاجتماعية غير مبالين بالتقاليد المحافظة السائدة، وذلك من أجل الحصول على حقوقهن المشروعة في الحياة وتكلل نضال المرأة في البلدان العربية بحصولها في بعض البلدان على كامل حقوقها وفي بلدان أخرى على جزء من هذه الحقوق لذلك فهي لا تزال تناضل وتسعى من أجل ذلك, كما قدمت المرأة في البلدان العربية خلال فترة النضال الذي خاضته العديد من الشهيدات اللواتي ضحين بحياتهن من أجل قضيتهن وقضية شعبهن العادلة[i]. ويرى المحللون والمثقفون ورجال الفكر أن الثورات قد ساهمت في دفع حقوق المرأة حيث أن المرأة تثور وتساهم وتشارك في أعمال الثورات,، وإن الحركة النسائية حاضرة في كل المراحل وبقوة ففي المجتمع الواحد تتكامل الأدوار للنهوض بالفرد ومن خلاله بالمجموعة فلا يمكن تجاهل دور على حساب الآخر حيث المرأة أصبحت شريكة الرجل في ميادين عدة فلم يعد دورها يقتصر على كونها زوجة وأم بل أثبتت مكانتها في ميادين شتى كانت حكرا على الرجل و أعطت نتائج مذهلة في قيمتها ونفعيتها[ii]، لقد وظف الشاعر العربي الحديث المرأة العربية في التعبير عن كل أفراحه وأتراحه، بكى لفراقها ومعاناتها، واستشرف النصر وتغنى بالحرية وتمرد على القهر مما أثرى قصائدهم بدلالات كان لها وقعها المؤثر في أسماع القارئين وأعطى لكثيرمن قصائدهم أهميتها وقيمتها في الشعر الحديث، واستلهامها لا يأتي إلا تجسيدا لقيم الخير والحرية والثورة، وأضفى عليها رؤية معاصرة في التوظيف . وأن شعراء العرب قد أبدعوا فنيا في توظيف المرأة العربية وأنتجوا نتاجا شعريا أعاد لها روحها وإحياء ملامحها ,وفي التاريخ العربي سجل حافل بالبطولات النسائية الكبيرة، إذ حملن السلاح، واستطعن أن يكون على رؤس جيوشهن، وينضلن ببسالة وقوة، لايهبن الحرب ولا السلاح، ومنهن: **(خولة بنت الأزور)، والشهيدة (دلال المغربي),** هي واحدة من أشهر المناضلات الفلسطينيات ولدت عام 1958 في أحد مخيمات اللجوء في بيروت وهي ابنة لعائلة من مدينة يافا لجأت إلى لبنان بعد حرب 1948، انضمت إلى صفوف الثورة الفلسطينية باكرا, **والمناضلة (زينب الكفراوي)** واحدة من أعظم المناضلات المصريات، كانت أول سيدة تنضم للمقاومة الشعبية لصد العدوان الثلاثي على بورسعيد وعمرها 15 عاما، وبدأ نضالها بتوزيع المنشورات لحث المواطنين على مقاومة الاحتلال، شاركت في عدد من البطولات في مواجهة العدوان الثلاثي والاحتلال البريطاني الفرنسي للمدينة الباسلة، ولا ننسى الثورية المصرية" **صفية زغلول"و"تحية كاريوكا** "اللتان ناضلتا ضد الأنجليز و"**ليلى خالد"** على رأسهن المناضلة الفلسطينية والمناضلة الجزائرية **"جميلة بوحيرد"**، "واللبنانية" **سناء محيدلى "**والعشرات لا بل والمئات غيرهن اللواتي سقطن على مذابح الحرية؟[iii] ويقول الشاعر **الفلسطيني محمود درويش** إلى **الشهيدة اللبنانية سناء محيدلي** :

**اكتبوا سجلوا اسمها ملكا ..... واغسلوا شعرها برذاذ الحرم**
**خلدوا حبها ثورة في الدنى ..... .يتغنى به المنتدى والعلم**
**وردة عقصت شعرها بالمنى ..... وارتدت بسمة من دموع الشيم**
**وهبت روحها فدية للسلى ..... وتعالت تسبح رب القيم**
**لم تمت أبدا إنها في الثرى..... لم تمت إنها في كتاب الأمم**[iv]

إما على صيعد المجتمع الكوردي, وبالعودة إلى التاريخ القديم للكورد نجد أنه كان للمرأة دوراً بارزاً؛ من خلال وقوفها إلى جانب الرجل في أعمال الزراعة وتربية الحيوانات، وفي بعض الأحيان تجاوزته في إدارة شؤون البيت حتى سُميَّت بعض العوائل الكردية والمعروفة في مجتمعنا بأسماء النساء، على سبيل الذِّكر لا الحصر(مال غزالي – مال حليمي – مال فاطمي ...مال زروكي...وغيرها) مما يدل على أن المرأة الكردية كانت تتمتع بقدر كاف من الحرية حيث كانت تستقبل الضيوف، وتقوم بواجب الضيافة في حال غياب الزوج عن البيت ولحين عودته، وفي حال نشوب الخلافات والاشتباكات بين العوائل أو العشائر كانت المرأة الكردية تتدخل بين طرفي القتال، وبمجرد أن ترمي بكوفيتها على الأرض في إشارة منها لوقف القتال، يتوقف المتقاتلون فوراً احتراماً لها.[v] هذا الدور الذي لعبته في الحياة الاجتماعية والمنزلية كواجب قسري فرض عليها بحكم العادات والتقاليد الاجتماعية وبعض المفاهيم الدينية الخاطئة ... كان هذا في الماضي وبالأمس القريب وبعد تطور المجتمعات الانسانية والتقنيات العصرية ... دخلت المرأة الكردية معترك العلم والثقافة والسياسة وبدأت تكسر حاجز الخوف والتهميش في المجتمع الذكوري, لتشق طريقها نحو الاسهام الجاد والفعلي في تطور مجتمعها, لتكون شريكة فاعلة في بناء المجتمع وكما شرعت لتغيير نظرة المجتمع الذكوري تجاهها , وتثبت تفوقها في مختلف مجالات الحياة , فأصبحت تنافس الرجل في أكثر من ميدان وخاصة في شؤون العمل والسياسة ومجالات... وتكون بمثابة كيانا فاعلا ونشيطا بين العملين الاقتصادي المعيشي والنضال المهني , وإحقاق حقوق المرأة في الحركة الكردية والحراك الثوري في عموم كوردستان وتثبت للرجل جدارتها وبأنها قادرة على قيادة المجتمعات الانسانية نحو الأفضل وتساهم في تحسين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والمهنية.[vi] لهذا تُقدِّم المرأة الكردية نماذج مثالية في المقاومة والكفاح، إذ لم تترك أسلوباً إلا ومارسَتْهُ، واحتلت موقعاً متقدماً في الحراك الثوري الكردي .وبِذِكْرِ المرأة الكردية المقاتلة بحيث يشعر المرء أثناء الحديث معها؛ بالرهبة والخشية وهو يَنظرُ في عينيها, المرأة المقاتلة الكردية أظهرت لكل العالم قدسيتها وجمالها وقوتها وعزيمتها التي ليس لها حدود. فكل نظرة من عينيها تحسها سهماً ينفذ إلى أعماق الروح, لهذا عرفت المرأة الكردية في الشرق الأوسط بانها جريئة التي تقف في ساحلاً القتال صامدة تدافع عن كرامة شعبها وأرضها جنبا الى جنب مع الرجل . وقد تم إعدام العديد من النساء الكورد بسبب نشاطهن السياسية والعسكرية,ونعلن بصراحة بأنها نصف المجتمع نساء كرديات صنعن التاريخ ... وقد اضافوا الى التاريخ الكردي صفحات خالدة في النضال والعزيمة والقوة منها، **السيدة (حليمة خانم)** من هكاري هي حاكمة ولاية «باش كالا» إلى أن أُجبرت على الاستسلام للحكومة العثمانية بعد قمع ثورة بدرخان في عام 1847. والسيدة **(**مستورة أردلان **-1805) «**
**1848**شاعرً وكاتبة كرديّة شهيرة، كانت معروفة بأعمالها الأدبية .تركت إرثاً غنياً في القرن الثامن عشر، وكانت صاحبة القلم الذي كسر القيود الذهنية في مجتمع ذكوري بكل تفاصيله، وعندما أرّخت بلادها في كتاب أسمته (تاريخ أردلان) ذاع صيتها أكثر فأكثر، لشدة حسّها القومي وخير مثال على ذلك ابيات شعرية للشاعر الكبير**( نالي)** عن مستورخان الأردلاني ويقول:

**مەستوورە کە حەسناو و ئەدیبە بە حیسابێ**
**هاتە خەوم ئەمشەو بە چ نازێک و عیتابێ!**
**هاتووم، وتی، عوقدەم هەیە، قەت مومکینە وا بێ؟**
**هیی تۆم ئەگەرەم مەسئەلە حەل کەی بە جەوابێ**
**هەر مەسئەلە بیکرێ کە بە تۆ شەرحی کرابێ**
**مومکین نییە کەس دەخڵی بکا چین و خەتا بێ**
**ئایینە بە ماییە دەبێ ڕەنگ نوما بێ**
**»مەستوورە» بەمەستوورە دەبێ موهرەگوشا بێ**
**نوکتێکی زەریفە بە نەسیی زوورەفا بێ**
**تەعریفی دەکەم، بەڵکو لە بۆ دەرد شیفا بێ**
**ئەم سیرڕە چییە میسلی سوها بێ، نەسوابێ؟!**
**دوڕڕێ کە وەکوو دوڕڕی سەما بێ، نەسمابێ؟!**[vii]

وفي عام 1909 شَغَلت امرأة كردية شابة تدعى**( فاطمة)** منصب حاكِمة لقبيلة إزدينان الكردية. وخلال الحرب العالمية الأولى، تفاوضت القوات الروسية على ممر آمن عبر منطقة تابعة لقبيلة كردية حيث تحكم المنطقة سيدة كردية تدعى **(مريم )** من عائلة نهري الشهيرة، والتي كانت تمتلك سلطة كبيرة بين أتباعها، وفقًا لباسيلي نيكيتين. وكانت **السيدة «عديلة خانم»،** حاكمة حلبجة آنذاك، تمارس نفوذًا كبيرًا في شؤون قبيلة «الجاف» في سهل شهرزور على الحدود التركية-الإيرانية. وعروسة كوردستان السيدة القومية المناضلة **(ليلى قاسم)** ناشطة كردية ضد نظام البعث العراقي، التي أُعدمت في بغداد .وهي معروفة كشهيدة قومية لدى الكرد.[viii] فكانت المعجزة التي أضافت إلى التاريخ الإنساني أنصع الصفحات في البطولة والتضحية والفداء هي المرأة الكردية المناضلة التي دافعت عن حق شعبها وروت بدمائها الطاهرة تراب الوطن ولم تبخل يوما بتقديم التضحية تلوى التضحية . وقفت إلى جانب الرجل وقفة عز وشموخ وإباء .. وحملت معه السلاح في ميدان القتال لتدافع عن وجودها وحرية شعبها وتحقيق استقلالها وحقوقها المشروعة والعادلة وتنتزع حقوق شعبها من بين براثن ألد أعداء البشرية وأشرسهم وأكثرهم دموية وعنصرية في شرقنا المتهالك.

## 2-1- نماذج نسائية ثورية تجلت في الشعرين العربي والكوردي الحديث:

وفيما يتعلق بمرحلة النضال من أجل التغيير والإصلاح، إذ شكلت الحركة النسائية أحدى مكونات الحركة الديمقراطية ، وفتحت جبهة مهمة للتصدي للوضع الاستبدادي، منها تحجيم الحريات والحقوق بفتحها لملف قضايا المرأة، التي أصبحت من القضايا المحورية في مسلسل الإصلاح والتغيير, وإن التقدم الأجتماعي لآي مجتمع مرتبط إرتباط وثيق ومباشر بتقدم المرأة وتحريرها من كل المعيقات، ولذلك فإن شعوب المنطقة بحاجة ماسة إلى إعادة صياغة المجتمع الذكوري الذي يعتبر المرأة أقل من الرجل ولا يجيز لها التعبير عن رأيها أبدا، وإعادة تربيته، وإعادة ترتيب أولوياته، والتي في مقدمتها، توعية النساء المربيات ليربين جيلا من الذكور قادر على تصور المرأة كشريك في الحياة والوطن وفي كل ما يحدث على الساحة السياسية وفي كل شيء وأن يحترمها لأنها إنسانة مثله وألا ينظر إليها نظرة دونية[ix].لهذا فقد حفل الشعر العربي بالعديد من الرموز النسائية الثورية اللتين ناضلن من أجل استقلال بلادهن وشاركن فى العمليات الفدائية بل هناك من قدمن أنفسهن إلى الموت فى سبيل الوطن وسبيل القضية التى يناضلن من أجلها وسنسرد بعض من الرموز النسائية والتى شاركت فى العمل الثورى والسياسى بجانب الرجال فمنهن :المناضلة (لالة فاطمة نسومر) مناضلة جزائرية تعتبر من أبرز وجوه المقاومة الشعبية غيرت النظرة الدونية للمرأة المسلمة في المخيلة الغربية قبل نحو 300 عام، وكسرت قواعد المجتمع القبلي ونقرأ قصيدة للشاعر الفلسطيني(عزالدين مناصرة ) عن المجاهدة الجزائرية (لالا فاطمة نسومر)، وقد نشرها في مجلة العربي بالكويت – مارس **2006، (لالا فاطمة)** الأسطورة التي يبدع المناصرة جزئياتها، بعدما أبدعت هي في النضال والتحدّي: **ويقول:**

**القمر أهَلاّ**
**ماتت في السجن الأسود مثل أميرة**
**وبكاها البحر، ارتجفت أغصان الغار**
**لكن صارت علمًا، صارت قسما**
**صارت رمزًا، صارت نجمًا، صارت جبلاً،**
**صارت سهلاً**
**آهْ لالاّ، آهْ لالاّ، آهْ لالاّ.**[x]

لكنَّ **الشاعر (سميح القاسم)** ، ففي قصيدة**" ليلى العدنية"** كانت ليلى تُشبه وطنَ الشاعر الكبير الذي يحب، وكلُّ جزءٍ منها يشبه في جماله مكاناً عربيا، فقد رسم سميح القاسم المناضلة اليمينة بما يريد ويحب ويعتز، وزينها بأجمل الصفات التي يشتهي أن يراها ؛زينها بالوطن العربي، فهو لم يجد أجمل من بلاده العربية ليصف بها هذه البطلة العربية اليمنية، يقول

**شاءَها الله شهيةْ !**
**شاءَها الله .. فكانتْ .. كَبِلَادِي العَرَبِيَّة !**
**شَعْرُها لَيْلَةُ صَيفٍ بين كُثبان تِهامهْ**
**مقلتاها ... من مَهاةٍ يمنيه فمها ...**
**من رُطَب الواحة في البِيْدِ العَصِيّة**
**عُنْقها زوبعةٌ بين رمالي الذَّهبية**
**صَدْرُها نَجْدُ السلامه يحمل البُشرى إلى نُوحٍ ، فعودي يا حَمامَة !**

**ولدى خاصرتيها، بعضُ شظآني القَصيَّة شاءها الله..**[xi]

عبّر شعراء العرب عن احتفالهم بهذه المناضلات التي تقودنا إلى الحياة والعز. وتعالت أصوات مفاجئة تحلل ولوج حرائق الموت لمعانقة ربيع الحياة والتغلب على المهانة والذل الذي تفرضه الإمبريالية الجديدة. ومن بينهم الفدائية **(سناء محيدلي)** تصبح أول امرأة معروفة تنفذ عملية انتحارية في التاريخ. وفي التّاسع من أبريل عام 1985 نفذت محيدلي ابنة الثامنة عشرة عملية انتحارية في جنوب لبنان (المحتل آنذاك ) استهدفت قافلة تابعة للجيش الإسرائيلي وأدت العملية إلى مقتل اثنين من الجيش الإسرائيلي وجرح اثنين آخرين وتُلقب سناء محيدلي حتى يومنا هذا في لبنان بـ"عروس الجنوب وكانت الشاعرة **شهلا الكيالي** من هؤلاء الشعراء الذين غنّوا لهذه البطولة العربية النسوية، تقول وهي تجمع بين بطلتين عربيتين؛ **(لينا)** من فلسطين، **و(سناء)** من لبنان:

**"رأيتُهُمَا ضِيَاءً شعَّ نُوراً كما الإشراقِ في أرضِ المُحالِ**
**نُغنِّي غُنْوَةَ الشُّهداءِ هيَّا لعنقونَ وجرزيمَ الغَوالي**
**سناءُ حبيبتي لِيْنَا تُنَادِي تَعَالَي يَا عروساً كالهِلالِ**
**سناءُ حَبِيْبَتِي يا فَخْرَ أمِّ ويا عزّاً سَمَا فوقَ الرِّجالِ**

**تباهت باسمها عنقون حقاً ونادت يا سناء ذُرى الجبالِ**[xii]

والشاعر السوري**( محمد الحريري)** له قصيدة عنوانها**( جميلة وجاكلين)** الفدائية الفلسطينية، يربط فيها بين النضال الجزائري والنضال الفلسطيني، فيقول:

**وجهان محجوبانْ**
**براحة القضبانْ**
**ضاء بكل منهما**
**على الدياجي بسمتان**
**قد يُسْحق الروضُ بأقداحِ الرياحْ**
**قد يُحرَم البُلبل من خَفْق الجناحْ**
**وأنتما يا زهرتانْ**
**مُشرقتانْ**
**أمام شمسٍ تشتهي أن يلتقي**
**شرقٌ وغربٌ يُدَّعى أن لا لقاءْ**
**للشرفاءْ**[xiii]

**ليلى خالد** شخصية فلسطينية مناضلة ضد الاحتلال الإسرائيلي، اتخذت اسما حركيا (شادية أبو غزالة) تيمناً بأول مناضلة فلسطينية تسقط شهيدة بعد حرب 1967، إذ كانت عضوة في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وتعدّ أول امرأة تقوم بخطف طائرة في أغسطس 1969 حيث قامت بخطف طائرة شركة العال الإسرائيلية وتحويل مسارها إلى سورية بهدف إطلاق سراح المعتقلين في فلسطين، ولفت أنظار العالم إلى القضية الفلسطينية وبعد فترة قامت بخطف طائرة TWA الأمريكية التي هبطت في لندن وألقي القبض عليها وأفرج عنها بعد ذلك " ....ومقارنة كل هذا بالشعر الكوردي وعن دور المرأة في نضال السياسي، لقد واجهت المرأة الكردية الكثير من أشكال الظلم والتمييز والتجاهل، وظلت على مدى قرون عدة أسيرةً للنظرة الاجتماعية التقليدية التي تقلّل من قيمتها، وقيمة إسهاماتها في الحياة الاجتماعية والاقتصادية قد أدّت (النساء الكرديات )(Jinên Kurd/ أدواراً هامة خلال مسيرة تطور المجتمعات الكردية تاريخياً، وكنَّ مثالاً جيداً في كفاح الحياة بمجالاتها المختلفة، ويشهد بذلك معظم الرحالة والمستشرقين الغربيين، حيث أشاروا إلى أنها كانت على قدر كبير من التفاعل والمشاركة في الحياة الاجتماعية الكردية، التي قد تختلف تبعاً لكلّ مجتمع من المجتمعات الكردية. ويُطلعنا التاريخ على نماذج رائدة للمرأة الكردية، استطاعت أصحابها إظهار قدر كبير من المقدرة على الإدارة والحكم، منها: السيدة حليمة خانم الهكارية، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. والسيدة مريم خانم، من عائلة نهري الشهيرة، والسيدة "عديلة خانم"، التي حكمت حلبجة، خلال الحرب العالمية الأولى، والتي أطلق عليها من قبل البريطانيين اسم "أميرة الشجعان"، وكذلك السيدة "عادلة خانم" وغيرهن الكثيرات، وصولاً إلى القرن العشرين الذي شهد تطوراً كبيراً في مجالات حقوق المرأة بشكل عام، والمرأة الكردية بشكل خاص، ذلك بتأثير تصاعد المد النضالي للحركة النَّسوية العالمية، فظهرت بعض الأسماء التي برزت في مجال الكتابة الأدبية،[xiv]، وإن الحديث عن النساء الكورديات الثوري عبر التاريخ مقارنة بنساء المجتمات والأمم الاخرى،تجدوا تلكم اللواتي خلّدن أسماءهن في صفحات التاريخ بفضل إنجازاتهن وأعمالهن وتضحياتهن، لحديث متواصل ومستمر، ففي كلّ زاوية يجري الحديث عن امرأة أثبتت أنّها قادرة على كتابة التاريخ وصنع الحاضر والمستقبل كما عبر الشاعر السياسي الكوردي**(كامران موكري)**بحيث كتب لنا قصيدة طويلة حول المرأة الكوردية المناضلة والمضحية بدمائها من أجل الاستقلال والحرية بعنوان **(اختر)** ويقول":

**سنگی ئەختەر ئاڵ وەک شەبەق**
**تێی ورووکا گوللەی ناهەق**
**چەند جوان بوو لەجیاتی خشڵ**
**گەردانەی قەترەی خوێنی دڵ**
**ئاڵا لە نەرمایی گەردن**
**شەرمەزار بوو هێزی مردن**
**لەسەر لووڵەی ڕەشی تفەنگ**
**»کۆنەدان« کردی بە ئاهەنگ**

**دەلاقەی زامی وەک پشکۆ**
**بانگی ئەکرد وەتەن بۆ تۆ**
**بەم چەشنە ئەمرن کچ و کوڕ**
**بۆ شەوی ژین ئەبن بە گڕ**[xv]

وتعني الأبيات بالعربية واصفا الشاعر صدر المرأة المناضلة *(**أختر**) ببياض الصبح, والتي اخترق رصاص العدو, كم كانت جميلة في جيدها الحلية بدلا من قطرات الدم , ويخجل العلم من موته افي نعومة رقبتها, على فوهة البندقية السوداء "المثابرة" جعلت منه احتفالا لكم هكذا يموت الأولاد والبنات يصبحون نارًا لليلة يضيء الحياة.....ومن الأمثلة الأخرى على المرأة المناضلى في تاريخ الكورد الأميرة **(رووشن بدرخان)** لقد كان بروزه على مختلف الأصعدة دليلا واضحا على قدرات المرأة الكوردية آلت تتمتعت بها كالمربية وسياسية وإدارية وأديبة وهذا الامر لايجتمع إلا في القلة من الناس، إذ عبر الشاعر**(كوني رەش 1953-)** عن رثاءالأمير رووشن بدرخان، [xvi] ويقول:

**بەڵێ شازادە، چەرخی کات دەسوڕێتەوە**
**ئەمڕۆ (ڕۆشن بەدرەخان) میوانی ئێوەیە**
**پێم وایە ئەنجومەنی بوتانی ئێوە هەیە**
**لەگەڵ ڕەوشان و جەلادەت و شاعیر خانی**
**لە ڕوشن وة مژدەت بۆ دێت**
**هێشتا ئاگری شۆڕش لە چیاکانی هێراکۆڵ بەرز دەسووتێت**
**وە لە دورگەی باقی تیلی و شەرەنخ**
**گەلی کورد بۆتە یەک یەکە**
**لە خەو هەڵسان و ئیتر وەک خۆیان نەخەوتبوون**
**خەبات و خواستی سەربەخۆیی هەیە.)**[xvii]

وإن واقع الشعب الكردي، حتَّم على المرأة الكردية بعض الخصال وأكسبها هوية نضالية، لتغدو خصلة متجذرة ومتوارثة، ولتميزها أيضا عن باقي نساء الشعوب الأخرى، الأمر الذي دفع بها لتلعب أدواراً هامة وقيادية في كافة ميادين الحياة، وعلى رأسها تسلحها بسلاح المقاومة الفكرية من خلال التبّحر في العلم، وتوظيفه لأجل إيصال آلام شعبها للعالم أجمع: وبعد الحرب العالمية الأولى 1914- 1918 كما يقول الشاعر**(أسيري)** من توظيف شخصية نسائية مجازية ومستعارة باسم **(فريشتة)** ليعبر عن النساء المناضلات في المجتمع الكوردي ويقول:

**خاتوو فریشتەی دانای ڕۆشنبیر**
**لە ڕێگە ی خە بات بە ڕاوتە گیر**
**لە تیکۆشانا بە دەست و بردە**
**نموونە ی دیاری ئافرە ت ی کوردە**[xviii]

برزت في ساحة الأدب الكوردي نساء شامخات ناضلن وجاهدن في سبيل الارتقاء بالقضية الكردية وتطورها كل منهن بحسب موقعهن وعملهن سواء أ كان اجتماعياً أو سياسيا أو ثقافياً فعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر بعض النساء البارزات اللاتي خدمن القضية الكردية وسلكن درب مثيلاتهن من المناضلات في المجتمعات الأخرى، وقاومن بكل ما فيهن من قوة وإرادة ، وفي هذا السياق نجد في التاريخ الكردي نماذج من النساء، يصلنَ إلى أعلى مراتب القيادة السياسية والعسكريةً والثقافيةً، مثل الأميرة روشن بدرخان، وشقيقتها الأميرة سينم بدرخان التي حصلت على وسام الشرف الوطني الفرنسي،[xix] وعلى أساسِ ذلك، يُمكن اعتبار النساء العامل الأهم في استمرار الثورات الكوردية، والجهة الأكثر فاعلية فيها، ذلك لأنهن من قادت تفاصيلاً مُهمة غير الجانب العسكري، وتمكنَّ من تقديم كامل الدعم لتلك الثورات. وبالمقابلِ من ذلك، فإن المرأة الكوردية هي الطرف الأكثر ضرراً من القمع المُمنهج بحق الكورد، والأكثر تحملاً لنتائج عدم نجاح الانتفاضات الثورية في كوردستان؛ لذا عانت وخسرت كثيرا من أحبابها، فهي التي خسرت أبناءها وترملت وتشردت وسكنت الجبال والخيم، وعانت أكثر من الرجال في المأسي الكوردية التي تركتها الثورات المسلحة في كوردستان وآثار حركات التحرر الكوردستانية.

### 3-1 صورة (جميلة بوحيرد وليلى قاسم) في الشعرين العربي والكوردي

لا شك فيه أن الثورة الجزائرية كانت من أكبر الثورات العربية التي حفزت وجدان المبدعين العرب في المشرق والمغرب، وفجرت ما في أعماقهم واستقطبت اهتمامهم، فاستلهموا أحداثها في الكثير من إبداعاتهم. و يبدو أن رمزية الثورة الجزائرية قد تجسدت في الشعر العربي من خلال رمزية جميلة بوحيرد ولذلك نجد قصة صمودها وتحديها للاستعمار وزبانيته هي أكثر ما استهوى شعراء العرب الذين كتبوا عن الثورة التحريرية, جميلة بوحيرد, واحدة من ثلاث جميلات جزائريات خضضن العالم ورججنه،واستطعن مسح الحدود الإقليمية عنه، وهن: **(جميلة بوحيرد... جميلة بوعزة... جميلة بوباشا)....** فمن تكون هذه الجميلة؟ ولدت جميلة بوحيرد في حي القصبة، الجزائر العاصمة، وكانت البنت الوحيدة من بين أفراد أسرتها فقد أنجبت والدتها 7 أولاد، رغم سنها الصغيرة آنذاك، واصلت جميلة تعليمها المدرسي ومن ثَم التحقت بمعهد للخياطة والتفصيل فقد كانت تهوى تصميم الأزياء. مارست الرقص الكلاسيكي وكانت ماهرة في ركوب الخيل.[xx] , وعندما اندلعت الثورة الجزائرية عام 1954، انضمت بوحيرد إلى جبهة التحرير الوطني الجزائرية للنضال ضد الاحتلال الفرنسي وهي في العشرين من عمرها، ثم التحقت بصفوف الفدائيين وكانت أول المتطوعات مع المناضلة جميلة بوعزة التي قامت بزرع القنابل في طريق الإستعمار الفرنسي، ونظراً لبطولاتها أصبحت المطاردة رقم (1) حتى ألقي القبض عليها عام1957 عندما سقطت على الأرض تنزف دماً بعد إصابتها برصاصة في الكتف، وهنا بدأت رحلتها القاسية من التعذيب وجملتها الشهيرة التي قالتها في ذاك الوقت: (( أعرف أنكم سوف تحكمون عليّ بالإعدام لكن لا تنسوا إنكم بقتلي تغتالون تقاليد الحرية في بلدكم، ولكنكم لن تمنعوا الجزائر من أن تصبح حرة مستقلة)) بعد ثلاث سنوات من السجن تم ترحيلها إلى فرنسا وقضت هناك مدة ثلاث سنوات ليطلق سراحها بعد ذلك مع بقية الزملاء.[xxi]

لذا تعدّ**(جميلة بوحيرد)** أشهر رموز المقاومة في الجزائر والعالم العربي بل هي الأشهر علي الإطلاق عندما يذكر العرب اسماً لمناضلة وقد ألهمت شخصيتها الكثير من الشعراء العرب حتى أن بعض النقاد أحصى ما يقرب من سبعين قصيدة كتبها عنها أشهر الشعراء في الوطن العربي منهم الشاعر السوري الشهير نزار قباني والشاعر المصري صلاح عبد الصبور والشاعران العراقيان بدر شاكر السياب ومحمد مهدي الجواهري وغيرهم. وعشرات آخر، فنظم أحد شباب الجامعة الليبية قصيدة والتي اتخذ شخصية(بوحيرد) موضوعا فمّما قال فيها:

**أنت يا بنت الكفاح الطاهرة يا جميلة**
**أبدا لن تصبحي اليوم ذليلة**
**لقد وهى مجد الذئاب الغادرة**
**تتغنى في فضاك الحر في أزهى خميلة يا جميلة**
**قد عهدناك فتاة عربية**
**حرة النفس أبية**
**قدمت نفسها للوطن الغالي ضحية** [xxii]

وبالمقابل مقارنة هذا بالمرأة في التاريخ الكوردي الحديث والمعاصر، في سبيل التضحية والنضال للقضية الكوردية المستمرة، الشهيدة المناضلة **(ليلى قاسم حسن)،الملقب (بـ عروسة كوردستان )** الشابة الكردية من مواليد ٢٧/ ديسمبر عام ١٩٥٢م بانميل إحدى ضواحي خانقين، فقد أرادت ليلى أن تنسجَ من صلابة قلبها وجبروت دموعها وجرأة شخصيتها بثوبها الجميل وإكليل عرسها أن تصنعَ أنموذجاً حقيقياً لِلنساء الكرديات، لكي تكتب بأصابعها الناعمة من وراء فكرها الواسع وعشقها العميق الذي تمتلك كيانها ووجدانها بحبّ الوطن، وتلوّنَ صفحات التاريخ بالقيود والسلاسل وحبال المشنقة، وصرخات التعذيب وفقدان النظر وتشويه الجسد على خشبة الواقع ضد العبودية والديكتاتورية والسلطة الدموية، من أجل التصدي لهذا الظلم، والاضطهاد الذي كانا يُمارس بحقِّ الشعب الكرديّ.[xxiii] وإن شخصية ممّا تمتلك **الشهيدة( ليلى قاسم )** خصوصية فهي أول امرأة كردية أُعدِمت بسبب نضالها السياسي، وأصبحت رمزاً من رموز النضال النسوي الكردي، ألهبت مشاعر الادباء والمثقفين والشعراء والفنانين والمغنين، فبات اسمها لامعاً في كوردستان إثر انهيار الاتفاقية المعلنة بين القيادة الكردية والحكومة العراقية في 11 اذار في عام 1974م، حيث لوحق السياسيون الكرد، ومن ضمنهم ليلى قاسم التي لم تترك بغداد، وأصرّت على متابعة النضال فتم اعتقالها في نيسان لتُعدم لاحقاً في 12 أيار 1974م1. [xxiv] وهذا ما جعلَ من الأدباء والشعراء، بحيث رصد الشاعر القومي الكوردي **(جكرخوين)** متأثرا بإعدام ليلى قاسم، فكان الإلهام الشعري حاضراً بقوة إذ نظّم قصيدة رثاء ومدح في هذه الشخصية الرمز بعنوان (Leyla Şehîd)، هذه القصيدة المشبعة بالصور الشعرية الجميلة والبلاغات والاستعارات والكنايات، فيقول:

**لەیلا کەچا میت و مەدا**
**جانێ خوە دا د بەر مە دا**
**بژین هەچی کۆ جانفیدا**
**خوەش بن ژ تە ژار و گەدا**
**لەیلا چراخا شەڤرەشە**
**وێ روو ل کوردان کر گەشە**
**کوشتن ب مە کوردان خوەشە**
**زۆرداری ئێدی نامەشە!**
**لەیلا بژی، سەد ئافەرین**
**ژ بۆ مە بوویە ئۆل و دین**
**دیسا ل من دەر بوون برین**
**هەتا جگەر من بوویە خوین!**[xxv]

وتعني الكلمات بالعربية: لقد جعلتْ ليلى من قلب الشاعر لهيباً وناراً، وجعلت من لحظة رحيلها بشرى للكرد بأن يومهم قادم، وأن المستقبل ينتظرهم، فما فعله العدو ليس إلاّ خوفاً ورعباً من إصرارها على النضال والثبات في الموقف، ويكرر الشاعر بأن ليلى ليلاه هو، لتصبح هذه لازمة للقصيدة حتى آخرها حيث ينهي بها كل مقطع، فتغدو مثل أغنية جميلة لها أثر مباشر في النفس، والروح. جعلتها تكتسب صفة الملوك قدراً وقيمةً، فهي لا تقل عن أردشير ملك إيران، بل يمكن القول أنها هي من تستحق ذلك التاج الملكي، وهي تستحق بجدارة أن يدوّن الشاعر اسمها في التاريخ بماء من ذهب، فقد أكّدت أنّ المرأة الكردية لا تختلف عن الرجل الكردي في الإقدام والشجاعة، هي ابنة أسلاف الكرد (الميتانيين والميديين)، فدت وطنها بروحها، فلتحيا ليلى وليحيا كل الفدائيين، والأبطال، كما وأنّ الكرد سيتذكرونها دوماً، وسيكونون أوفياء لذكراها.

**وان** الحديث عن كفاح **(جميلة بوحيرد)** ظل دائما يتوج الرؤى النقدية والشعرية في كثير من الإصدارات، التي تثري المكتبة العربية، بحيث حركت مناضلة جميلة بوحيرد مشاعر الشعراء والادباء في كافة الأقطار الدول العربية على اختلاف مشاربهم العرقية والإيديولوجية وكذلك من حيث المشارب الفنية(عمودي، حر ونثري) ورغم أن شعر الثورة عادة ما يكون الشاعر فيه مهتما ببناءالمضمون على حساب الشكل الفني«**في السلم يتفرغ الأدباء للفن، وفي الحرب يتفرغ الأدب نفسه للحرب**»، وكان الشعراء قد رسموا لجميلة صورا تؤكد تميزها كفتاة عن بقية الفتيات، بأحلامها المختلفة، تحمل رسالة مختلفة فهي لا تلتفت لأمور الزينة وعلى هذه الاحلام , تخيلها الشاعر والناقد المصرى، **(أحمد عبد المعطي حجازي)**، يصف فيها معاناة المناضلة الجزائرية التى حُرمت من حقوقها الطبيعية ولم تحب أو تتزين مثل باقي الفتيات فى سنها، بل حملت لواء المناضلة وتحملت التعذيب من أجل تحرير وطنها، يقول "حجازى" فى قصيدتها فيقول" :

**لم تكلم فى أمور الحب إنسانا**
**فقد قضت عمرها**

**حاملة رسالة من التلال**
**إلى مخابئ الرجال في المدينة**
**قديستي ... كان اسمها جميلة**
*******
**رصاصة ثانية تمددت في عظمها**
**و ثالثة..**
**قديستي.. تغسلت في دمها**
**قديستي.. صلت لأجلها مدائن**
**دقت نواقيس، وكبرت مآذن**
**طارت طيور في النواحي باسمها**
**جميلة الجميلة**
**تعلم أن حولها ألف رسول**
**سيحملون بعدها الرسالة**
**لكن ترى من غيرها يقول:**
**"أهواك يا يا سيف"** [xxvi]

يرتبط الشاعر العراقي **شفيق الكمالي(1929-1984)** بالثورة الجزائرية أعمق ارتباط اتخذ موقفا رافضا لسلبيات الحضارة المعاصرة ، وصورها بأبشع الصور لأنها لم تحقق المجتمع الإنساني الذي يسوده السلم والتقدم والإخاء والعدل فيشبهها بالبطلة العربية خولة بنت الأزور ويقول":

**هي لن تموت فخولة**
**لما تزل رغم الودي نجمة**
**تلوح في العتمة ياقوتة خضراء بسامة**
**فجدتي تحكي لنا عنها**
**(...) لكن جدتي لا تسمع الأخبار**
**لم تدر أن خولة عادت إلى الوجود**
**لكنهم يدعونها جميلة**[xxvii]

ومقارنة فإن المرأة المكافحة الشهيدة **(ليلى قاسم)** هي تلك التي لا تعرف اليأس أو الاستسلام، والتي تواجه الصعوبات والتحديات في حياتها بشجاعة وإصرار، وهي التي لا تتوانى عن بذل الجهد والعمل من أجل تحقيق أهدافها وغاياتها. وقد تغنى الشعراء عبر العصور ببطولات المرأة المكافحة، وأشادوا بصمودها وقوتها، وأثنوا على دورها في بناء المجتمع. وإليكم بعض الأبيات الشعرية التي تصف المرأة المكافحة:, كما نقرأ مقطع من رباعية الشاعر الكبير**(هيمن مهابادي)**: بعنوان **(ربيع الاصفر)** مهداة الى الشهيدة المناضلة **(ليلى قاسم)** والذي يقول فيها:

**كه تۆ تۆرای له چاوم وەک خەوی من**
**له بسکت رەشتره مانگەشەوی من**
**برۆ مەجنوون به لەیلای خۆت مەنازە**
**کە ناوبانگی پتر دەرکرد ئەوی من**
**بزەی هاتێ، وتی جەلادی خوێری!**
**به کەیفی خۆت پەتت باوێژە ئەستۆم**
**ئەوە پەت نیە میدالی ئیفتخارە**
**کە بوومە قارەمانی میلّەتی خۆم**[xxviii]

وكذلك شعراء الخمسينيات وما بعدها قد **تمثلوا (جميلة)** رمزا بطوليا خالدا لمعايشتهم وقائع معاناتها فكانت لهم صورة بطولية صادقة يحتذونها لتحقيق طموحاتهم الشعبية التحررية، وقناعاتهم الاجتماعية والاقتصادية الاشتراكية فأطلقوا عليها ألقاب: الأخت المناضلة، والرفيقة، ورمز السلام، وقدوة الثوار، أكثر من 70 قصيدة غنّى فيها الشعراء كانت شيمتها الجرأة، لذا اتخذت السجن مُستقرًا، فعرفها العالم رمزًا للمقاومة الجزائرية في وجه الاحتلال الفرنسي، أنشد فيها الشعراء الكثير من الشعر العراقي في جميلة بوحيرد، إذ سما بها إلى درجة الرمز الذي هو ضرب من البيان الفني. فبعضهم جعلها مشبّها حين شبهها برموز سابقة مثل (المسيح، خولة بنت الأزور، بلال بن رباح، جان دارك، عشتار، الخنساء).[xxix] وهنا يكون الرمز في حالة عدم اكتمال ويحتاج إلى رمز آخر قصد اكتمال بنائه ودلالته، فالشاعر( **بدر شاكر السياب)** يشبهها بآلهة الخصوبة عشتار في قصيدته "**إلى جميلة بوحيرد**:"

**في أرضك الخضراء كان انعتاق!**
**بالأمس وارى قومك الآلهة.**
**عشتار، أم الخصب والحب والإحسان، تلك الربة الواله**
**لم تُعط ما أعطيت، لم ترو بالأمطار مارويت: قلبَ الفقير**
**لم يعرف الحقدَ الذي يعرفون.**[xxx]

ولعل شعراء العراق كانوا من الكثرة في تأييد النضال الجزائري وفي إنتاج عدد لا بأس به من القصائد بحيث يؤلف إبداعهم لوحده ديوانا فخما وقصائد شعراء العراق تمتاز بشعرية كبيرة بأفقها الفني الجمالي ومنزعها الإنساني وباستعانتها بالرمز واستلهامها التراث العربي والإسلامي والأسطورة مما يكسب

هذه النصوص مرونة وفاعلية وجمالية لا مطعن فيها تتخلص من آصار المباشرة والانفعالية والحماسية إلى أفق الإنسان والقيم وما هو جوهري في الخلق الفني وفي الفعل الإنساني كذلك. فيشبه **(عبد الوهاب البياتي)** محنة جميلة بوحيرد بمحنة المسيح قدوة للروح التضحية والفداء من خلال قصيدته" **المسيح الذي أعيد صلبه** "التي كتبها في دمشق بتاريخ 8 مارس 1958:

**يا جميلة**
**إن ثلجا أسودا يغمر بستان الطفولة**
**إن برقا أحمرا يحرق صلبان البطولة**
**إن حرفا ماردا**
**يولد في أرض الجزائر يولد الليلة**
**لم تظفر به ريشة شاعرْ**[xxxi]

كانت الثورة الجزائرية مصدر إلهام كثير من الشعراء العالميين والعرب على حد سواء، سواءً ممن جايل هذه الثورة وشهد أحداثها الجسام فكان شاهد عيان على بطولة رجالاتها ومناضلاتها وشجاعة روادها وتضحيات المجاهدين والشهداء فيها،أو ممن جاء بعدها ونُقلت إليه أحداثُها عبر صفحات الكتب أو ألسنة صانعيها ممن بقوا على قيد الحياة بعد أن اندحر المستعمر الغاشم وانكفأ ،وللشاعر السوري الكبير **(سليمان العيسى) قصيدة** يؤكدلنا لنا أنه لم ينس الحرائر من بطلات الجزائر ولا يخفى على أحد كم ذكرت" جميلات" الجزائر في الشعر العربي مشرقاً ومغرباً ،ولا يخفى شعر بدر شاكر السَّيَّاب ونزار قباني في"جميلة بوحيرد"رمز حرائر الجزائر،ولم يشذَّ سليمان العيسى عن هؤلاء فذكر في شعره "جميلة بوحيرد"التي قال فيها الناقد العربي الراحل عزالدين إسماعيل: «استطاع الشاعر المعاصر أن يجعل من شخصية جميلة بوحيرد شخصيةً أُسطوريةً»[xxxii] ويذكر"جميلة بوباشة" فهاهو في قصيدته"الطريق" التي ألقاها بالدار البيضاء بالمغرب الشقيق أثناء انعقاد المؤتمر الثاني للاتحاد الوطني للقوى الشعبية، بتاريخ السابع والعشرين من آيار/مايو عام اثنين وستِّين وتسعمائة وألف للميلاد يذكر البطلة الجزائرية "جميلة بوحيرد"حيث يقول:

**وأنت يا أسطورة الصحراء،**
**يا نداءْ**
**ما زال في قلوبنا يفجر الضياءْ**
**يا نجمة الصبح**
**أنارت الصباحْ**
**ويرتمي صوت،نديٌّ رقيق**
**على يدي،أشربه كالرحيقْ.**
**ثائرةٌ سمراءْ**
**من بلد الفداءْ**
**تسأل عن موضعها في الزِّحامْ**
**في الموكب الماضي..**
**يشقُّ الظلامْ.**
**أختاه!في عينيك عاش النهارْ**
**"بوحيرد"في الأفق نورٌ وناْر**
**يا ألف نجمٍ**
**في الصَّباح النَّدي**
**قافلة النَّصر به تهتدي**
**يازهوة الأمس.**
**وعُرْس الغد..**
**يا أُخْتُ،هذي دربنا،لامناصْ.**
**يا أُخْتُ أهلاً باللَّظى،والرَّصاصْ**
**الوحدةُ الكبرى**
**طريق الخلاصْ**[xxxiii]

والشاعر السوداني **(محمد عثمان كجراي)** الذي يعد واحدا من أبرز وأكثر الشعراء السودانيين المحدثين شهرة. ومن رواد الشعر الحديث الحر على مستوى الوطن العربي ضمن مجموعة الشعراء السودانيين,الذين اهتموا بالتجديد في البنية الإيقاعية للقصيدة العربية،وفي شكلها وموضوعها الشعري، ويبدو في شعره التأثر ببدر شاكر السياب، وعبدالوهاب البياتي، ومن جاراهم من شعراء مصر والشام والعراق.[xxxiv] قال كجرأي في وصف المناضلة الجزائرية **(جميلة بوحيرد)** إن نضالها فجر أضاء كل بلد عربي ويقول:

**يا نجمتي مات الشروق وكنت ألهث بين أودية العدمْ**
**لم أدرِ كم قد مرَّ عام**
**قد كنت في الكهف القديم مع السرّاب مع الظلامْ**
**وهكذا تمضين يا جميلةْ**
**لعالم الضياء في إغفاءة طويلة**

**لو لم تكوني حرة نبيلة**
**لما أطل الفجر في بلادنا**
**وانبثقت أشعة النهارْ**
**لو لم تكوني حرة نبيلة**
**لما استفاق الصبح في ربوعنا**[xxxv]

مقارنة وفي جانب الأدب الكوردي وبالتحديد في تلك الحقبة العربية كأنّ الشاعر يوحي بأن العتمة كانت سيدة المكان قبل ليلى، وربما تكون إشارة إلى الحالة الاجتماعية التي كانت تعيشها المرأة بشكل عام، والمقيدة بقيود العادات والتقاليد،( فليلى) أعادت الثقة بالمرأة لتتابع نضالها جنباً إلى جنب مع الرجل، بل أنها حببت الموت إلى الناس، الموت في سبيل القضية والوطن، هي التضحية من أجل إزالة الظلم، والاضطهاد عن كاهل الشعب، التضحية بالروح من أجل الاستمرار وغرس قيم التضحية في الأجيال القادمة، لذلك كان استشهادها، منعطفاً في حياة المرأة الكردية لتشارك بشكل أكبر في الحياة السياسية، ولذلك يقول الشاعر أنّ كل النساء أصبحن كليلى، والمقصود كليلى في صمودها وتضحيتها، وحبّها لقضيتها، وتشبثها بالمكان حتى الرمق الأخير، إن ضياء ليلى كان قادراً أن يزيل العتمة عن الليل كله ويجعله مثل شعلة من النور الوضاءة، هي أزالت تلك العتمة السائدة في الوسط الاجتماعي الكردي، وأعطت رسالة مفادها لابد من المقاومة ولا نفع للهرب، لا بد من النضال، حتى تحقيق الحرية، ومن أجل ذلك لابدّ من الوحدة، ورصّ الصفوف، والتعاون، ولتتشابك الأيادي معاً لبناء مستقبل مشرق، ، فيقول:

**لەیلا دەلال و پر چەلەنگ**
**لەیلا جوان و شۆخ و شەنگ**
**خوە دایە کوشتن وەک پلەنگ**
**شێرە ل ناف کورد دایە دەنگ**
**لەیلا کییە؟**
**لەیلا ژنە.**
**لەیلا منە.**
**لەیلا منە...**
**لەیلا چراغا شەڤرەشە**
**وێ روو ل کوردان کر گەشە**
**کوشتن ب مە کوردان خوەشە**
**زۆرداری ئیدی نامەشە**[xxxvi]

إنّ الشاعر اختار لهذه القصيدة شكلاً مغايراً لقصائده الأخرى في هذه المجموعة الشعرية، وأراد أن تكون افتراش الكلمات على الصفحة متميّزة كتميّز ليلى، وكذلك الكلمات المستحضرة لبناء القصيدة التي تليق بعفّة ليلى ومكانتها ودلالها، وقد نجح في إعطاء موسيقى خارجية للنص الشعري متوازية مع الايقاع الداخلي لها، أمّا الصور الشعرية فقد كانت حاضرة فيها وبكثافة، بعضها تليق بشجاعتها، وأخرى تليق برقتها ودلالها، وأخرى تليق بدرجة نضالها وتضحيتها, . وهذه السمة موجودة نوع ما عند كثير من الشعراء الكورد في تلك الحقبة بحيث لا يميزون بين المناضلة (ليلى قاسم ونساء اخريات مناضلات) من حيث روح التضحية كما في قول **الشاعر محمد صالح ديلان(1990-1927))** ومن خلال قصيدة بعنوان **(پەلکە زێڕینە)(قوزوقزاح)** ويقول:

**بەهار.. بێ ئاو.. بێ بارانی نیسانە**
**شەونم زادەی قوولی پرمەی گریانە**
**وەنەوشەی شین بەرگی شینی پۆشیوە**
**نێرگسی خشڵی زەردی خەمی کڕیوە**
**سەرچاوەکان بێ هاڕەن و بێ هاژەن**
**پۆڵی مەلان بێ جیوە جیو بێ قاژەن**
**زۆر دەمێکە بڕۆی پەلکە زێڕینە**
**شاردراوەی پەچەی تەمی دێرینە**
**چڕۆی درەخت گرژ و لێو هەڵقورتاون**
**ساڵ درەنگە و لە پێکەنین تۆراون**
**بەهار زویرە پایز ئاسایی چارە**
**وەکو جوانێ نەخۆشکەوێ دیارە**
**ئەی شەپۆڵی خەڵەی قوتابخانەی ئەم**
**ئەم سەردەمەی لێوا و لێوی پیاڵەی خەم**
**سەرنجی هۆ بە ئێوەوە بەستراوە**
**هۆی باوکەکان لە گەردنتان نراوە**
**ئێوەش لەبەر گەشەی بەهاری ژاکاو**
**لەبەر دەنگی تاڤگەی قەڵبەزی نووساو**

**لەبەر جوانی ڕوخساری ئەم وڵاتە**
**کە بووکێکی نەمری ڕۆژهەڵاتە**
**دەیخوێنن با بە خوێندن بە فێربوون**
**با بەهونەر بەتێگەیین لە گەردوزون**
**هۆی دەرد و دووی بەهاری پێ دیارکەین**
**سەیرانەکەی بەهارەکەی جار جار کەین**[xxxvii]

ومن الشعراء الكورد المحدثين والمعاصرين **الشاعر( لطيف هلمت)** ومن رواد المجددين في الشعر الكوردي والأكثر غزارة وتنوعا واصالة في الإنتاج الادبي والإبداعي, يكاد جلّ شعر**(هلمت)** أن يتّسم ويتميّز منذ بداياته ولحد الآن بصوره الحسّيّة المتفجّرة، وغنائيّته الرومانسيّة الشّفّافة غالباً والآسية أحياناً، وبمضامينه القوميّة التقدّميّة ونزعته الإنسانيّة ؛ فهو شاعر الفقراء والمستضعفين والتآخي القومي والحب بكل مدياته.. كما في هذه القصيدة **(ئەستيري نوي) (النجم الجديد)** نراه يأتي بأبيات شعرية متضامنة مع القضية القومية الكوردية ليصور لنا معاناة مرأة كوردية مناضلة **(ليلى قاسم حسن المندلاوي)** ويقول:

ئيتر شرين واز لة دلدارةكةي ديَني
هةموو نامةو دياريةكاني فةرهادةكةي دةسووتيني
ئيتر شرين ضاوةكاني كفريز ناكاو بةنضةكاني نانةخشيني
بسكي طولاو ثذين ناكاو
قذو وثةرضةم داناهيني
ئيتر شرين بو لاي دايكي نارواتةوة
دلّوثةيةك ئاوي ئةلوةن ناخواتةوة
ئيتر شرين دةستي سوالي
سوالكةراني ئةم زةوي يةناذميريت و
باران لةشي تةر ناكات و
روذنامة و طوظار ناسيني
شرين تازة دلي داوة ...بة ثةلكةزيَرينةي بةهار
ثةلكةزيرينةي بةهاريش
خوَشةويستي نازانيت
تالَ تالَ دةبي بة طوريسي و دةيخنكيني....
ثائلو نيرودا دةلي....:
((ئاسمان جيطاي ئةستيرةية تري تيدا نابيتةوة))
جا كةي واية
ئةها ..ئةها ...ئةو ئةستيرةي تازةية
قذ سوور سوورة.
ضاوة شين ..شينة..
ئةها ...ئةها ئا ئةو ئةستيرة دوور دووورة
ئةو كياني شرينة
دةبي بة باراني تيشك و رووناكايي دادةضيني
رووناكايي دادةضيني
لة سةراثاي ئةم سنوورة.....(xxxviii)

**وتعني الكلمات بالعربية:** واصفا الشاعر لطيف هلمت المناضلة الكوردية (ليلى قاسم ) من خلال اسم مستعار ب_(شرين) بأنها لم تعد الى حبيبتها , ولم تفوح رائحتها مرة أخرى, بحيث أحرقت الهدايا والرسائل بينهم , ولا حتى تعد الى والدتها، لتشرب من ماء النهر الوند العذب, ولم تمد يداها الى المتسولين في الشوارع ولا تشتري الجرائد ولا المجلات ..... ولكن السر من ذلك فقد اعطى قلبها لجمال القوز وقوزح الربيع... من علم بأن القوز والقوزح لا تعرف الحب!!!!! فتتلئلأ كالنجم الجديدة في السماء هذا هو النجم الجديد فزيله هو أحمر أحمر، وعيونه زرق زرق .أوه... أوه، هذا النجم بعيد عنا إنها روح طاهرة طيبة, سوف تسقط مع زخاخات المطر وتشع من ضياء النجم ليمئلأ المكان برائحتها وضيائها!!!!...ومن شعراء الاخرين الذي نال نصيبا في القضايا الإنسانية والقومية الشاعر (عبد الله ثةشيو) يعد واحدا من أشهر الشعراء الكرد المعاصرين، ومن الشعراء المعدودين الذين حافظوا على تقاليد القصيدة الكردية الكلاسيكية الحديثة، التي كتبها بيره ميرد، عبد الله كوران وجكر خوين وغيرهم، ويعد من ابرز الشعراء المطورين والمجددين للشعر الكردي انطلاقا من انفتاحه على الثقافات الاخرى، عرف شاعرنا بمواقفه الثابتة والثورية الى جانب نضالات شعبه الكردي وشعوب الانسانية، فأن العديد من قصائده أصبحت شعارات ثورية على لسان الشباب, ،كما في هذه القصيدة بعنوان (الام) فإنها تشمل وتقصد جميع الأمهات ويتحدث عن التعاطف مع النساء المناضلات العالميات ومقارنة بنساء كوردستان الذين يحملمون هموم ومعاناة ويقول:

دايك
بو جةميلة سةردادةخةم

بو ذان دراك وتريشكوظة سةردادةخةم
بةلام ذنيك, لة خاكي ثر مةرطي مندا
ثي لة جةرطي خوي بنيت
وبي بة دايك
لة بةرييدا كرونوش دةبةم
ناوضةوانم دةسووم لة خاك)[xxxix]

للشاعر (عبدالله بةشيو) أيضا قصائد منتقاة من ديوان (قصائد مقاتلة" " و"أحلم بكم كل ليلة") ويقول عن الشهيدة المناضلة (ليلى قاسم) بأنها لايقل شأنا ومنزلة من المناضلة(ماركريت) ويقول:

هةموو جاري كة دةمةوي
هةلبةستيك بنووسم بو تو
قةلةمةكةم ضاو شوَر دةكا
وةك ئةو سميلبابرانةي سةنطةريان ليت كردة كلكو
دةحةثةسيم
ليم دةشيوي
نازانم بو هونراوةكةم
جيبكةمة بة دةنك؟
جي بكةم بةرةنك؟
جي بكةم بةبوا
ئةي ئةو خاجةي لة خاج دراي
شيرةزني خاوةنشكو؟[xl]

وتعني الكلمات بالعربية: في كل مرة أريد أن أكتب لك قصيدة, قلمي يرتجف وينحدر الى الخصم الذين جعلوك في المرصد , أنا حائر ومسطور من وأشوه كتابة قصيدتي ,ماذا علي أن أفعل!!!, ماذا أفعل بصوتي!!! ماذا يمكنني أن أفعل!؟ يا ذاك الصليب الذي صُلب, كم أنت لبوة من اللبوات الشامخات؟ وإن المناضلة (ليلى قاسم) نجمة ساطعة في سماء كردستان رسمت صفحة ذهبية مليئة بالفخر والمجد والسيادة في التاريخ الكردي بدمائها وتضحيتها ها هنا الشاعرة الكوردي المعاصر « ساجيده فەيلى » من مقطع لقصيدته بعنوان « لەيلا ي هەڵەبجە « دەڵێ:

**ئەمە خوێن كێيە لێرە ڕژاوە**
**خوێنی لەيلايە بە زۆر كوژراوە**
**نە خوێن ، نييە خەنەبەنانە**
**شايی لەيلايە كچی خۆمانە**[xli]

.الخلاصة القول إن( اسم جميلة بوحيرد وليلى قاسم) تردد في كثير من ددواين الشعرية إن كان بصورة مع تردد ثورة الجزائر التي يعتبرهما مفخرة للعرب والكورد بل وللإنسانية، واختم كلامي لمطلع قصيدة للشاعر فلسطيني **( محمود درويش)** ونشرها في صحيفة الاتحاد في حيفا ويقول:

**الإسم: جميلةُ بوحَيرَدْ**
**رقمُ الزنزانةِ: تِسعُونا**
**في السجن الحربيِّ بوَهران**
**والعمرُ اثنانِ وعشرُونا**
**عينانِ كقنديلي معبَدْ**
**والشعرُ العربيُّ الأسوَدْ**
**كالصيفِ..**
**كشلاَّلِ الأحزان**
**إبريقٌ للماءِ .. وسجَّان**
**ويدٌ تنضمُّ على القُرآن**
**وامرأةٌ في ضوء الصبحِ**
**تسترجع في مثل البوحِ**
**آياتٍ مُحزنة الإرنان**
**من سُورةِ (مَريمَ) و(الفتَحِ)** [xlii]

وأيضا للشاعر العربي**(عبد الاله الصائغ)** تتضامن مع فدائية وتضحية ممّا قال الشاعر عن الشهيدة المناضلة **(ليلى قاسم) (عروسة كوردستان)** واصفا بعنوان**(جواد هماوندي يردف ليلى قاسم )**

**وينطلق بها على جواد ابيض**
**فإلى اين تمضي بهذه الشابة ياجواد**
**انها لم تجرب السفر البعيد ولا ركوب الخيول**

**انها لم تزر السماء السابعة من قبل**
**عد بها ارجوك فطريق السماء**
**لاعودة بعده ..**
**ايه يا جواد هماوندي ياحلم العذراوات في المدينة**
**اذا كنت وليلى على صهوة حصان ابيض**
**فكيف كبا جوادكما بكما**
**كيف التف حبل المشنقة حول عنقك الجميل دون ان يتقطَّع**
**كيف دنا ملك الموت منك دون ان يتشظى ؟**
**مثل غصن النارنج يرتعش الموت خوفا من روحك الفولاذ**
**قالت لي واحدة من عذراوات مدينتك عهد كان**
**لم ار وجها بوسامته وجسدا برشاقته**
**وعينين كعينيه فلماذا غادرنا**
**لعله خجول فاحرجناه امام رفيقته ليلى قاسم**
**قالت لي العذراء ثانية كيف لحفار القبور**
**ان يدفن كل فتيان المدينة في فتى واحد**
**الم يسمع الحفار بكاءنا نحن العذراوات ! (xliii)**

وهذا مما تتطرق كثير من الادباء والمفكرين وشعراء العرب ليتطرق الى مسألة الشهيدة الفدائية البطلة : (ليلى قاسم) (عروسة كوردستان وبطلتها الخالدة . ليلى قاسم) ومنهم الدكتورة منيرة اوميد،(ليلة القبض على ليلى) بقلم قاسم محمود الوندي، (الخالدة ليلى قاسم) بقلم الدكتور روفند اليوسف، (ليلى قاسم والولادة الدائمة) بقلم عدنان بشير الرسول، قصيدة (يا براقا) بقلم الدكتور بدرخان السندي والذي يقول في مطلعها

**(يا براقا)**
**اشرع جناحيك ولكن**
**قبل ان تذوب في زرقة السماء**
**عرج على مدن العراق**
**ودجلة والفرات**
**ودر فوق هضاب كوردستان**
**وقمم الراسيات الشامخات**
**فكلنا اليوم قيس**
**لانقوى على فراق**
**ان ليلاك التي تحملها**
**اسرى بها الله اليه**
**بعد ظلم وشقاء.**

**وبالمقابل ومقارنة الادب الكوردي بالشعر الكوردي نجد الادباؤ والشعراء الكورد تتطرق الى الفدائية المناضلة (جميلة بوحبرد ) وهذا نص الشاعر القومي الكوردي (كامران موكري ) متعاطف مع ثورة الجزائري وبالذات مع المناضلة (جميلة بوحيرد) بأنها رمزا للصمود والمقاومة انها تتشابه مع المرأة الكوردي من البسالة والشجاعة ويقول:**

ئةى جةميلة**
سالاو, لة ئاطرو ذيلة
لةحةيرانا،لةلاووكا
كاتىَ كض لةطةلَ باوكا
هةلَمةت ئةبةن بةرةو مردن
بةرةوقةلاي سةختي دوذمن
لةهيَرشي سةركةوتنا
لةكاتى (بؤطةل) مردنا
با، لةضيا،لةشيو ,لةهةرد
(جةميلة) بنووسني لةبةرد
با وينةي نةوريك بكيشين
وينةي نةورو دةس وبومبا
وينةي رووي جةميلةي ئازا
با, لة دةربةندةكةي بازيان
كة دووذمن كورد ئةطريان

.....

بلي بة خوشكة جةميلة

سلاوي طردةكةي سةيوان

سلاويطةرمي نيشتمان

بيشكةش بة تو ئةي كضي لاو(xliv)

*** جميلة بوحيرد:** مناضلة جزائرية ولدت سنة 1935 في حي القصبة، التحقت بالثورة عام 1954 وانضمت إلى جبهة التحرير الوطني في العشرين من عمرها، فدائية متمرسة قي رمي القنابل وكان منزلها بالقصبة مصنعا لها، كانت أهم عملية لها تلك التي استهدفت ملهى ميلك بار يوم 26 جانفي 1957 ، لتصبح من المطلوبين لدى السلطات الاستعمارية، ليتم القبض عليها يوم 09 أفريل 1957 إثر عملية مطاردة رهيبة في شوارع القصبة وقد عثر بحوزتها على وثائق هامة تخص جبهة التحرير الوطني، تقول" لقد تعرضت في 29 أفريل 1957إلى استنطاق، وتعذيب متواصلين، وذلك في المشفى العسكري بمايو، لقد قاسيت مدة ثلاثة أيام عذابات... الضرب العنيف، والكهرباء...إلى أن أغمي علي فصرت أهذي ."**ينظر** :عبد الوهاب حقي: يومية صوت الأحرار. عدد2410.ص16

*** ليلى قاسم حسن (1952- 1974 ):** هي سياسية كردية ولدت في مدينة خانقين في 27 يناير من سنة 1952، ونشطت في الحزب الديمقراطي الكردستاني في مطلع السبعينات من القرن الماضي، وبدأت دراستها الجامعية في كلية الآداب بجامعة بغداد في قسم علم الاجتماع عام 1971، وفي 29 أبريل من عام 1974 ألقي القبض عليها من قبل الحكومة العراقية وأعدمت في 12 1974

## الخاتمة

تتمثل أهم النتائج التي استنبطناها من خلال هذه الدراسة في:

1- الشعر الثوري يعد شاهدَ عيان على عصر من أحرج العصور التي مرت على الأمة العربية والكوردية من خلال البعد الانساني والقومي الذي يستطلع به مجموع ذلك الشعر و لكل شاعر إحساسه الفني بالتجربة.

2- شكلت شخصية "(جميلة بوحيرد" وليلى قاسم) موضوعا أساسيا عند قسم من الشعراء العرب والكورد إذ خلدوهما بأسطرة قضيتهما، لكنهم تفاوتوا في قدرتهم على تحقيق هذه الغاية، تبعا لتفاوت قدراتهم الفنية، ومدى شعورهم بالتجربة الرمزية.

3- تباين الشعراء في طرق ووسائل الترميز، نجد من اكتفى بالتنظيم على الطريقة التقليدية صورة وموسيقى حتى الاقتباس، ونجد البعض الاخر نظموا شعرهم على الطريقة الحديثة أي(الشعر الحر) وتخلوا عن الموروث التقليدي في الأدبين.

4- أغلبية القصائد التي نظمت في جميلة بوحيرد تحمل نفس العنوان تقريبا إما "جميلة" أو "أختي جميلة"، فاسمها دائما حاضر حتى في متن القصيدة. ولكن تختلف في المناضلة الكوردية (ليلى قاسم) بحيث بعض الشعراء يجدوون بـ الأسماء المستعار أو بصورة غير المباشرة وذلك لأساب مايتعلق بنظام الحكم البائد في تلك المدة آنذاك....

5- لاحظنا في الأبيات الشعرية لدى الشعراء التي حللناها أن أغلب الشعراء العرب وصفوا "جميلة بوحيرد" وهي في السجن تعذب، وأشادوا بمدى صبرها وتمسكها بمبادئها أعتبروها رمزا من رموز الكفاح والصمود, بطريقة تختلف عنما وصفت به المناضلة والشهيدة (ليلى قاسم) إذ غالبية الشعراء يتناولون قضيتها بطريقة تؤكد للعالم أجمع بأن المرأة الكردستانية لا تقبل ولا ترضى بالظلم والقهر والتعدي على وجودها الإنساني والقومي مطلقاً مهما حاولوا وسعوا بقوة سوطهم وجبروتهم إلا أنها صرخت عالياً وقالت: بأن شأني ككل الرجال الأوفياء الذين ضحوا بدمائهم الزكية من أجل التصدي لهذا الظلم ولهذا الاضطهاد

## الهوامش:

i- " أشهر الثورات فى التاريخ , صلاح الأمام, ", دار نشر مكتبة الجزيرة ,مصر ,2010.ص32

ii- المرأة العربية فى جاهليتها وأسلامها , عبد الله العفيفى,, مكتبة الثقافة ،المدينة المنورة ،2011.ص43

iii- في الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية. عز الدين إسماعيل: دار الثقافة. بيروت.( د،ت ) ص 217

iv- رموز نسائية عربية," سارةهلال ",موقع ساسة بوست ,2015/8/21 على الرابط/http://www.sasapost.com/influential-arab-women/ :

v- .صفحات من الأدب الكردي/ روشن بدرخان ، مطبعة سميًا. بيروت ,1955, الصفحة 5.

vi-التاريخ الجغرافي والاجتماعي لرستان، حميد إزبانة، طهران، جمعية الأعمال الثقافية والتكريم، 1997’ص11

vii- مقالة، أيقونة الأدب الكردي... مستورة أردلاني (كردستاني) – ثناء حاجي، أبريل 2019.

viii- المرأة الكردية بين الماضي والحاضر بقلم : سردار سنجاري, صحيفة الزمان, العدد 16’ ابريل 1989.

ix- ادب الحرب, حنا مينا,ونجاح العطار , دار الآداب, بيروت, لبنان, ط2, 1979,ص19

x- " أشهر الثورات فى التاريخ , صلاح الأمام, ",دار نشر مكتبة الجزيرة ,مصر ,2010 ص34.

xi- ، دخان وبراكين ، سميح القاسم ،(ط1)، القدس: منشورات مكتبة المحتسب. 1967 ص59

xii- انقطعت أوتار الصمت, ،شهلا خليل الكيالي ، ،ط1،المؤسسة العربية لدراسات والنشر،بيروت،1988, ص68

فجر العروبة، العدناني (ط1)، بيروت: منشورات المكتبة العصرية1960 ص32

xiii . استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، علي عشري ازئد, دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر,ص34

xiv-" انطولوجيا الشعر النسائي الكردي الحديث، تغريدة الأقلام الرقيقة": الشّاعرة أفين شكاكي، دار (روناهي) للنشر، مدينة دياربكر (آمد)، شمال كردستان.

xv- ' ديوانى كامەران موكرى''، پێشەكى و پەراوێز: عەبدوللا عەزيز خالد، سلێمانى: گۆڤارى كاروان، ١٩٨٧ص45.

*ئەختەرژاندارکیان سووتان؛ «زێرین»ی کچەکەی شاری نەغەدە هەردوو چاویان هەڵکۆڵی... ئەختەریش قورقومشیان بە سنگیا توانەوە لەرێی «ئازادیيا»

xvi- نماذج من الشعر الكردي الأنثوي: ملامسة الشعر من حوافه، الشاعر الكردي السوري: إبراهيم حسو، مجلة رمان الثقافية، مجلّة إلكترونيّة ثقافية فلسطينية، تصدر عن بوابة اللاجئين الفلسطينيين، تُعنى بالفنون والآداب والسياسة، 1/23/

xvii - روشن بدرخان حياتها واعمالها,دلاور زنكي ,الطبعة الثانية’ قامشلوا, سوريا2021, ص45

xviii- مجلس أديبات’ امين فيزي بةك, بغداد, مطبعة مهلومات الكورد’ العراق’ 1982, ص131

xix"-: انطولوجيا الشعر النسائي الكردي الحديث، الشّاعرة أفين شكاكي، دار (روناهي) للنشر، مدينة دياربكر (آمد)، شمال كردستان

**xx**- مقدمة "صورة المرأة في المنطقة المغاربية**(L'image de la femme au Maghreb)** "، خديجة محسن-فينان مؤلف مشترك تحت إشرافها، آرل، آكت سود / الجزائر، منشورات البرزخ، 2008. ص48

**xxi**"نساء في حرب الجزائر**(Des femmes dans la guerre d'Algérie)** ، دانيال جميلة عمران مينه، تقديم ميشال بيرو ، إديك، 2004.87.

**xxii**- قصة المناضلة الجزائرية جميلة بوحريد | دنيا الوطن" .دنيا الوطن .مؤرشف من الأصل في 19-02-2018 .اطلع عليه بتاريخ **2018-02-18.** أبو لسين بسمة خليفة،المرجع السابق، ص81.

**xxiii**نماذج من الشعر الكردي الأنثوي: ملامسة الشعر من حوافه، الشاعر الكردي السوري: إبراهيم حسو، مجلة رمان الثقافية، مجلّة إلكترونيّة ثقافية فلسطينية، تصدر عن بوابة اللاجئين الفلسطينيين، تُعنى بالفنون والآداب والسياسة، 1/23/

**xxiv**

**xxv**- الديوان (شفق) - جكرخوين، ، ج1، ط. يوم جديد، ستوكهولم 1982. ص. 59.

**xxvi- كتاب جميلة بوحيرد، شريبط أحمد شريبط, موفم للنشر، الجزائر, 1987. ص342.**

xxvii:- في الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية. عز الدين إسماعيل دار الثقافة. بيروت.( د،ت ) ص 217

**xxviii**من مجلة: **"ليلى قاسم . ليلى زانا" صدور العدد الأول الخميس 19 مايو 2011https://elaph.com/Web/Culture/2011/5/655968.html**

**xxix**-: أدب الحرب. حنا مينا ونجاح العطار دار الآداب. بيروت. ط2. 1979 .ص19

**xxx**- ديوان أنشودة المطر (الأعمال الكاملة) . بدر شاكر السياب , دار العودة بيروت.1971. ص378

xxxi-:الديوان كلمات لاتموت , عبد الوهاب البياتي, .بيروت.1960ص34

xxxii،- الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية عزالدين إسماعيل ،دار الثقافة ،بيروت، ص 217.

**xxxiii**- ديوان الجزائر1954م سليمان العيسى 1984م،دار أطفالنا للنشر والتوزيع،الجزائر، ط1 ص193

**xxxiv**- معجم الشخصيات السودانية المعاصرة ، أحمد محمد شاموق, بيت الثقافة ، الخرطوم.**(1988)** ص567

**xxxv**- تقديم الشاعر لنفسه في ديوان «الليل عبر غابة النيون» ، دار النسق ، الخرطوم**(1987)** ص32

**xxxvi**-ديوان (الشفق) جكر خوين,مطبعة الحرية , جنوب كردستان, 1982, ص37

**xxxvii**- الديوان , محمد صالح ديلان , شرح وتقديم دكتور عبدالله ئاكرين , أربيل, الطبعة الثانية, 2013, ص12.

**xxxviii**-الديوان(وشةي جوان كولة كول)( وردة كلمة الطيبة)لطيف هةلمةت , السليمانية, دار سةردةم, 1984, ص153-154

**xxxix**الديوان(ئشت لة نةوا وروولة كريوه), عبدالله بةشيو, مطبعة هيفي, هولير, 2008, ص282

**xl**- عبدالله بةشيو رمزا الإنسانية' للكاتب محمد حسين الدوسكي, مقالة , تنشر في جريدة (حازر), نيسان 2016, أربيل , ص114

**xli**

xlii،- حبيبتي تنهض من نومها محمود درويش ط. 8. بيروت: دار العودة، 1993. (نشرت الطبعة الأولى عام 1970) ص45.

xliii- قصيدة فرجينيا المحروسة د. عبد الاله الصائغ , السويد 22 جون 2011.shahabhamawandi@yaho.com

**xliv**قصيدة ئاكر وزيلة , كامران موكري, مطبعة كامران, أربيل, كردستان1958 ص10-11-12-13-